عنوان المؤتمر

البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين

وقائع وبحوث

المؤتمر العلمي الثاني

لقسم الجغرافية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة البصرة

للمدة ٩ ـ ١٠ / أيار / ٢٠٢٣

اللجنة المشرفة

الاستاذ الدكتور

عبد الواحد زيارة المنصوري

١٤٤٤ هـ ـ ٢٠٢٣ م

عنوان المؤتمر

البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين

وقائع وبحوث

المؤتمر العلمي الثاني

لقسم الجغرافية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة البصرة

للمدة ٩ ـ ١٠ / أيار / ٢٠٢٣

تقديم وتحرير

الاستاذ الدكتور : فهد مزبان خزار

الاستاذ المساعد الدكتور : مرتضى مظفر سهر الكعبي

١٤٤٤ هـ ـ ٢٠٢٣ م

عنوان الكتاب : وقائع المؤتمر العلمي الثاني

(البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين)

المؤلف : الاستاذ الدكتور: كاظم شنتة سعد و (٢٣) اخرون

طبع في جامعة البصرة / مديرية دار الكتب للطباعة والنشر

سنة الطبع : ٢٠٢٣ م

عدد النسخ المطبوعة : (٢٠ نسخة)

عدد الصفحات : (٤٩٠ صفحة)

حجم الكتاب : A4

الرقم الدولي : ISBN 978-9923-9581-2-9

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٩٤٥) لسنة ٢٠٢٣

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

الطبعة الاولى ٢٠٢٣

جميع الحقوق محفوظة

الـمحتويات

الموضوع	الصفحة
المحتويات	أ
المقدمـة	د
كلمة السيد عميد كلية التربية للبنات الاستاذ الدكتور عبد الواحد زيارة المنصوري المحترم	هـ
البيان الختامي للمؤتمر العلمي لقسم الجغرافية – كلية التربية للبنات – جامعة البصرة	و
البحوث العلمية	
تقييم الخصائص النوعية للمياه السطحية في قضاء المجر الكبير الأستاذ الدكتور : كاظم شنته سعد – جامعة ميسان – كلية التربية المدرس المساعد : ايات عقيل رحيمه – المديرية العامة لتربية محافظة ميسان	١ – ١٦
أثر دوافع الانتقال السكني على بواعث تياراته المستقبلية دراسة حالة لمدينة الشطرة الأستاذ الدكتور : . سميع جلاب منسي السهلاني جامعة ذي قار . كلية الآداب . قسم الجغرافيا	١٧–٣٨
أثر التلوث بالعناصر الثقيلة على صحة العاملين في محطات تعبئة الوقود في محافظة البصرة الاستاذ الدكتور : علي ناصر عبدالله الصرايفي – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	٣٩– ٦٠
تكرار ومدة بقاء المرتفع السيبيري الحاجزي فوق العراق وأثره على عنصري درجة الحرارة وسرعة الرياح واتجاهاتـها الاستاذ الدكتور : علي غليس ناهي السعيدي – جامعة ميسان – كلية التربية الباحث : علي نجم حسين – وزارة التربية	٦١–٩٦
اهمية الموقع البحري للعراق في خطوط التجارة العالمية ومبادرة الحزام-الطريق الصينية الاستاذ الدكتور : حسن خليل حسن المحمود – مركز علوم البحار–جامعة البصرة	٩٧–١٢٦
تغير كمية الاملاح في التربة وتأثيرها على انخفاض كمية انتاج محصول القمح في قضاء القرنة الاستاذ الدكتور : ابراهيم علي ديوان – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات الاستاذ المساعد الدكتور : علي حسين خميس – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	١٢٧–١٤٢

اثر الجفاف على الموارد المائية في نهري الكار والهاسي انموجاً الاستاذ الدكتور : جاسب كاظم عبد الحسين – جامعة ذي قار – كلية الآداب	١٤٣ – ١٥٨
إستراتيجية ÷الممرات المائية والقنوات البحرية" الجديدة في ÷قارة آسيا" وأثارها على الخريطة العالمية. الاستاذ الدكتور : وليد نبيل علي – جامعة القاهرة – قسم الجغرافية	١٥٩ – ١٧٢
اثر تغير المناخ في تغير عدد ايام بقاء فئات درجات الانجماد في العراق للمدة ١٩٦٨- ٢٠٢١ الباحثة : رنا عباس حمزة الشريفي – جامعة البصرة – كلية الآداب الاستاذ الدكتور : احمد جاسم محمد – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	١٧٣–١٨٨
المدن الجديدة الاستاذ الدكتور : صلاح هاشم الاسدي – جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية	١٨٩–١٩٨
تحليل جيوبوليتيكي لنظرية تحول القوة وتطبيقاتها في النظام الدولي الاستاذ الدكتور : فهد مزبان خزار – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	١٩٩ – ٢٢٨
مؤشرات الفقر في مدينة أبي الخصيب لعام ٢٠٢٢ الاستاذ المساعد الدكتور: مريم خير الله خلف – جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة الاستاذ المساعد الدكتور: مرتضى مظفر سهر – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	٢٢٩ –٢٤٦
تقدير حجم التعرية لحوض وادي الرميثة شمال غرب محافظة المثنى باستخدام معادلة Bergsma 1982 الاستاذ المساعد الدكتور : حسين جوبان عريبي – جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية المدرس المساعد : زينب صائب عبد الامير – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	٢٤٧– ٢٧١
الابعاد الجغرافية لتراكيز الغازات الملوثة لهواء مدينة البصرة الاستاذ المساعد الدكتور: سها وليد مصطفى – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	٢٧٢ – ٢٩١
التحولات الجيوسياسية في النظام الدولي وانعكاسها على امن دول مجلس التعاون الخليجي للمدة ٢٠١٦ -٢٠٢٢ الاستاذ الدكتور : وداد حماد مخلف – جامعة الانبار – كلية التربية للبنات	٢٩٢–٣٢٩
اثر العمليات المورفومناخية في تغير معالم مدينة اور الاثرية العمليات المائية انموذجاً المدرس الدكتور : باسم عبد الجليل جراد – كلية الامام الكاظم (ع) – اقسام ذي قار	٣٣٠–٣٥١

المدرس الدكتور : علي علي حسن ابراهيم – جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية	
تحليل ونمذجة اتجاهات التغير لدرجات الحرارة العظمى في محافظة البصرة للفترة ٢٠٢٥-٢٠٥٠بالاعتماد على سيناريوهات التغير المناخي العالمي المدرس الدكتور : محمد وحيد حسن – وزارة التربية – المديرية العامة لتربية ميسان الدكتور : نصير طالب دخيل – وزارة التربية – مديرية تربية ذي قار	٣٥٢ –٣٦٧
التنمية المستدامة للأراضي الزراعية في قضاء ابي الخصيب المدرس المساعد : هدى احبيني عاشور – جامعة البصرة – مركز دراسات الخليج العربي المدرس الدكتور : حسنة خزعل موزاي – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	٣٦٨ – ٣٨٦
تحليل نوعية المياه السطحية باستخدام منهج الشبكات المدرس المساعد : حنان احمد عبد الكريم – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	٣٨٧–٤٠١
أثر تغيّر المُناخ في مدة بقاء المنخفض شبه القطبي فوق العراق للمدة (١٩٨٩-٢٠٢٢) المدرس المساعد : بدور فاضل ركاب – جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية المدرس المساعد : نبأ احمد كريم – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	٤٠٢–٤٢٠
التوزيع المكاني لمؤسسات صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢ المدرس المساعد : فاطمة ايوب يعقوب يوسف – جامعة البصرة – كلية التربية للبنات	٤٢١–٤٤٨
العوامل الطبيعية المؤثرة في توطن صناعة مواد التعبئة والتغليف وتوزيعها الجغرافي في محافظة البصرة الباحثة : عبير كاظم كطافة – جامعة البصرة – كلية الآداب الاستاذ الدكتور : راشد عبد راشد الشريفي – جامعة البصرة – كلية الآداب	٤٤٩–٤٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

دأب قسم الجغرافية في كلية التربية للبنات في اقامة المؤتمرات العلمية التي يشارك فيها باحثون من جامعات العراق المختلفة ، اذ ان اقامة المؤتمرات العلمية السنوية يعد من اولويات النشاط العلمي والبحثي لقسمنا ، بما يحتويه من تلاقح للأفكار بين اساتذة الجامعات ولمختلف التخصصات الجغرافية ، بما ينسجم مع منظور جامعة البصرة في دعم النشاط البحثي التطبيقي الذي يصب في خدمة المجتمع ، والجدير بالذكر ان البحوث العلمية المشاركة في هذا المؤتمر تسعى الى ايجاد حلول تطبيقية مستدامة لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية والبيئية التي يعاني منها العراق بشكل عام ومحافظة البصرة بشكل خاص .

كلمة السيد عميد كلية التربية للبنات الاستاذ الدكتور
عبد الواحد زيارة المنصوري المحترم

الحمد لله اقصى مبلغ الحمد ، والشكر لله من قبل ومن بعد ، وصلى الله على سيدنا محمد وال بيته الطيبين الاطهار

الاساتذة الحضور جميعاً مع حفظ الالقاب والمسميات .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تتشرف كلية التربية للبنات بافتتاح المؤتمر العلمي الثاني لقسم الجغرافية الموسوم (البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين) والذي عقد بالتعاون مع شركة خطوط الانابيب النفطية ليكون انجازاً اكاديمياً وعلمياً يضاف الى الجهود المتميزة التي بذلها قسم الجغرافية خلال السنوات المنصرمة ، والتي تكللت بحصوله على (**القسم المتميز الاول)** على الاقسام الجغرافية لجامعات العراق كافة ، وما تبعهَ من جهود متميزة اثمرت عن افتتاح الدراسات العليا/ الماجستير للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

تضمن المؤتمر بحوثاً علمية وتطبيقية تخص المجالات الجغرافية المختلفة بغية معالجة التحديات الحالية والمستقبلية المتمثلة بمشكلات الزراعة والمياه والري والصناعة والتلوث البيئي وسواها من المواضيع البحثية التي تعالج مشكلات المجتمع العراقي .

وفي الختام سيكون هذا المؤتمر نواة حقيقية لمؤتمرات علمية مستقبلية بما يصب في خدمة جامعتنا الغراء وطننا الحبيب .

البيان الختامي للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والانبياء ابا القاسم محمد وعلى اله وصحبة اجمعين

شهدت جامعة البصرة – كلية التربية للبنات افتتاح المؤتمر العلمي الثاني لقسم الجغرافية الموسوم (البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين) والذي عقد بالتعاون مع شركة خطوط الانابيب النفطية للمدة ٩-١٠/ ٢٠٢٣/٥ وقد جاءت بحوث المؤتمر ومحاورها الاساسية على وفق توجهات جامعة البصرة وحثها المستمر على ان تكون المؤسسات التعليمة سباقة في ايجاد الحلول الناجعة والفعالة لجميع المشكلات التي تواجه المجتمع والدولة ، وقد توصل المؤتمر للتوصيات الختامية التالية :

١. دعم البحوث والدراسات التطبيقية بما يخدم العملية التنموية والتنمية المستدامة للنهوض بقطاعات الدولة المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة .
٢. تشجيع الدراسات العلمية التي تعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع لاسيما في المجالات البيئية والتغير المناخي والجفاف والمشكلات المجتمعية الاخرى
٣. تطوير المناهج العلمية في حقل الجغرافية والتحول نحو الاتجاه التطبيقي فيها بما يخدم التحولات السريعة في مجال العلم وتطوره
٤. يجب ان تأخذ الدولة ومؤسساتها ذات الصلة نتائج الدراسات الجغرافية وان يكون في كل دوائر الدولة وحدة خاصة بالأبحاث المكانية ونظم المعلومات لتقديم النصح والارشاد والتوجيه لمشاريع الدولة
٥. مواكبة البحث الجغرافي للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية عالميا من خلال الانفتاح العلمي بالمؤتمرات وورش العمل المشتركة مع الجامعات العالمية وتوجيه طلبة الدراسات العليا من خلال مشاريعهم البحثية للكتابة وفق المناهج العلمية الحديثة والابتعاد عن الدراسات التقليدية بما يخدم متطلبات التطور العلمي .
٦. ضرورة دعم الوزارة والجامعة للأبحاث التطبيقية واعطائها الاولوية في التقييم ورفعها للوزارات ذات الشأن من خلال الدعم المادي والمعنوي وتسهيل عمليات النشر لها وتكريم الباحثين ذوي الدراسات المميزة لدعم المسيرة العلمية .

البحوث العلمية

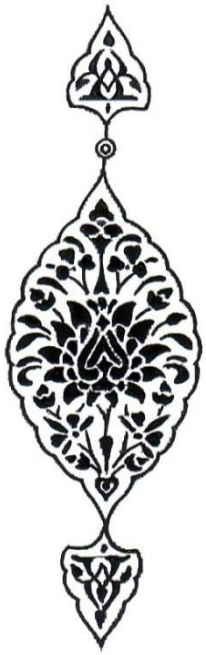

التوزيع المكاني لمؤسسات صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢

المدرس المساعد فاطمة ايوب يعقوب يوسف الخالدي

Faywb5528@gmail.com

جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات– قسم الجغرافيا

Spatial distribution of medical eyewear manufacturing establishments in Basra Governorate for the Year 2022

Assistant teacher

Fatima Ayoub Yaqoub Yousef Al-khalidi

الملخص

تعد صناعة النظارات الطبية من الأنشطة الرئيسة التي مارسها الانسان منذ القدم والتي لها دور كبير في خدمة البشرية كونها صناعة تنتج منتجات علاجية وتجميلية في محافظة البصرة والتي تساهم في اشباع وسد احتياجات السكان في المحافظة، ويهدف البحث لتسليط الضوء على مفهوم صناعة النظارات الطبية واهميتها فضلاً عن بيان توزيعها المكاني ضمن اقضية محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢، وتطورها التاريخي ومراحل عملية تصنيعها وتحليل العوامل البشرية، وتوضيح أهم المشاكل التي تواجه تطور ونمو هذه الصناعة في محافظة البصرة وايجاد الحلول المناسبة لها.

Abstract

The manufacture of medical glasses is one of the main activities practiced by man since ancient times, which has a major role in serving humanity as it an industry that produces therapeutic and cosmetic products in Basra Governorate, which contributes to satisfying and filling the needs of the population in the province.

The research aims to shed light on the concept of the medical eyeglasses industry and its importance, as well as an indication of its spatial distribution within the districts of Basra Governorate for the year 2022. its historical development, the stages of its manufacturing process, analysis of human factors, and clarifying the most important problems facing the development and growth of this industry in Basra Governorate, and finding appropriate solutions for it .

المقدمة

عرف الانسان الصناعة منذ العصور القديمة وتعد من الأنشطة الرئيسة التي مارسها الانسان والتي لها دور كبير في إيجاد التطور الاقتصادي والاجتماعي في الإقليم الذي تتواجد فيه، فصناعة النظارات الطبية هي صناعة تنتج منتجات علاجية وتجميلية مهمة للإنسان، وهي من الصناعات التحويلية المهمة والتي تساهم في سد واشباع حاجات الانسان.

أولاً: مشكلة البحث

١. هل تتصف صناعة النظارات الطبية بالأهمية في محافظة البصرة؟
٢. هل لعوامل التوطن الصناعي البشرية دور مهم ساهمت في توطن صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة؟
٣. ماهي المحددات التي تعرقل نمو وتطور هذه الصناعة في محافظة البصرة؟

ثانياً: فرضية البحث

١- تتصف صناعة النظارات بأهمية كبيرة وواسعة بكونها علاجية وتجميلية.
٢- لمقومات التوطن البشرية لها أثر كبير في قيام صناعة النظارات الطبية في المحافظة.
٣- تواجه صناعة النظارات الطبية العديد من المشكلات والمحددات تعرقل نمو وتطور هذه الصناعة في المحافظة.

ثالثاً: هدف البحث

١- عرض مفهوم واهمية وخصائص صناعة النظارات الطبية ومراحل تطورها في محافظة البصرة.
٢- دراسة التوزيع المكاني لصناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة فضلاً عن عوامل التوطن البشرية.
٣- توضيح أهم المشكلات والمحددات التي تعرقل نمو وتطور صناعة النظارات الطبية في المحافظة وطرق معالجتها.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البعد المكاني للدراسة بالحدود الإدارية لمحافظة البصرة التي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق أما فلكياً فتقع محافظة البصرة بين دائرتي عرض (٢٩،٥°- ٣١،٢٠°) شمالاً وخطي طول (٤٦،٤٠° - ٤٨،٣٠°) شرقاً، يحدها من الشمال محافظة ميسان ومن الشمال الغربي محافظة ذي قار ومن الشرق إيران ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ومن الغرب محافظة المثنى، وتتكون محافظة البصرة من عشرة اقضية لعام ٢٠٢٢ كما موضح في خريطة (١) هي : (قضاء البصرة وقضاء الزبير

وقضاء أبي الخصيب وقضاء القرنة وقضاء شط العرب وقضاء المدينة وقضاء الهارثة وقضاء الفاو وقضاء الدير وقضاء الصادق) ويبلغ عدد سكان المحافظة (٣،٢٢٣،١٥٨) نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٢٢، أما مساحة المحافظة فتبلغ (١٩٠٧٠) كم^{٢}. من مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^{٢}، ويتحدد البعد الزمني لصناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢.

خريطة (١)

الوحدات الادارية لمحافظة البصرة لعام ٢٠٢٢

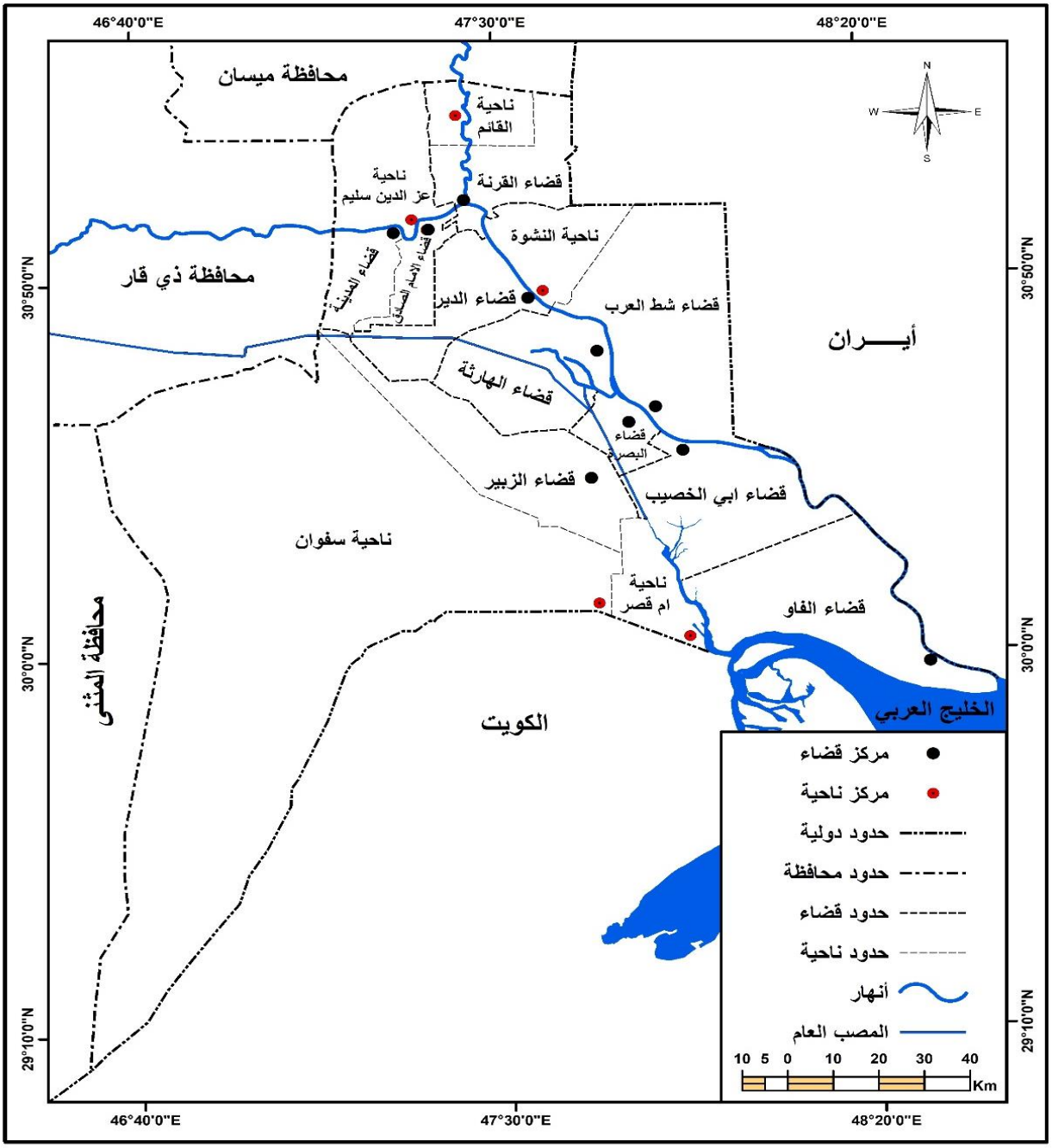

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الإدارية، بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠، قسم الترسيم، مطبعة الهيأة، بغداد، ٢٠٢٢.

المبحث الأول
مفهوم صناعة النظارات الطبية وخصائصها وأهميتها في محافظة البصرة

أولاً: –مفهوم صناعة النظارات الطبية

عرف الانسان الصناعة منذ العصور القديمة، إذ قام منذ القدم بصناعة ما يحتاجه بيده وبطرق بدائية بسيطة لاسيما خلال العصور الحجرية القديمة، وكانت منتجاته كالسهام والفؤوس والمحراث التي يحتاجها في البيئة التي يعيش فيها، فضلاً عن المنتجات الاستهلاكية كالأصداف التي كانت تستعمل للزينة.

والصناعة لها عدة تعاريف، إذ يعرفها بعض الباحثين بأنها (ذلك النشاط الذي يقوم به الانسان عن طريق تحويل المواد الأولية الخام من شكل لأخر بحيث يتم تغير في شكلها وحجمها من أجل أن تتلاءم مع متطلبات الانسان وحاجاته وتؤدي إلى رفع قيمتها المادية والمعنوية) [١].

وقد ذُكر مفهوم الصناعة في آيات الذكر الكريم ﴿خلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّار) [٢]، أما الصناعة بمفهومها الحديث التي يعود تاريخ ظهورها إلى أواسط القرن الثامن عشر والتي امتازت بمميزات معينة متمثلة استعمال الآلة في الإنتاج بدلاً عن استعمال القوة العضلية للإنسان والحيوان في الماضي، لذلك وصفت الصناعة الحديثة بأنها أحدثت تغييراً شاملاً أطلق عليه الثورة الصناعية [٣].

لذلك تعد الصناعة في الوقت الحاضر أساس التقدم والرقي الاقتصادي، وذلك لكونها تعمل على توفير حاجات السكان المختلفة وإشباع حاجاتهم المتعددة ورفع المستوى المعاشي لهم [٤]، أما بالنسبة للصناعة النظارات الطبية فإنها صناعة ذات أنشطة صناعية حديثة ومتطورة والتي ظهرت مع التطور الحضاري والتكنولوجي، وبالتالي تساهم هذه الصناعة في توفير المنتجات الصناعية التعويضية، فهي بذلك تؤدي وظيفة علاجية فضلاً عن دورها الجمالي في آن واحد [٥].

وتعرف صناعة النظارات الطبية بانها تلك الصناعة التي تكون منتجاتها صناعية لغرض الأداء الوظيفي والجمالي في آن واحد [٦]، التي تتميز منتجاتها بعناية تصنيعية كبيرة قبل طرحها في السوق للبيع [٧].

ثانياً: خصائص صناعة النظارات الطبية

١- تعد من القطاعات التي تعتمد على التقدم التكنلوجي والتقني وذلك باستعمال الأجهزة والمعدات والآلات التي تتصف بالتطور المستمر والمتسارع وتكون منتجاتها الصناعية في تغير وتطور على إثر التقدم العلمي والتقني المستمر [٨].

٢- تمتاز باختلاف طرق وتعدد مراحل الإنتاج.

٣- تعتمد بشكل كبير على الكفاءات المهنية والعلمية ذات الخبرات التخصصية كالأطباء والتقنيين.

٤- تمتاز منتجاتها بالتعدد والتنوع سواء كانت لأغراض علاجية أو تجميلية.

٥- تعتمد على المواد الأولية المستوردة [٩].

٦- تمتاز بمنافسة شديدة بين قطاعاتها المختلفة لغرض تحقيق أكبر قدر ممكن في جذب المستهلك وبالتالي تحقيق الأرباح.

٧- يكون الطلب على منتجاتها غير قابل للتريث أو للتأخير لأهميته العلاجية للإنسان.

٨- تمتاز بوجود درجة من التخصص في منتجات قطاعاتها.

٩- تمتاز بكونها ذات علاقات ترابطية صناعية متعددة فيما بينها على المستوى المحلي والخارجي [١٠].

١٠- أنها ظاهرة مدنية أكثر منها ريفية لتوطنها في المناطق الحضرية.

١١- تكون منتجاتها مرتبطة حسب رغبات وقياسات ومتطلبات المستهلكين والتي تختلف من مستهلك لآخر.

١٢- عادة ما تتوطن في مناطق التركيزات السكانية العالية بالمناطق التجارية الكبيرة حيث أكبر حركة للسكان.

١٣- المساحات التي تشغلها صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة ذات حيز مكاني صغير.

١٤- تكون صناعة النظارات الطبية صناعات نظيفة لا تساهم في التلوث البيئي.

١٥- يكون صاحب القرار والمتابعة والإشراف والإدارة هو مدير المشروع وتكون هذه الإدارة المباشرة لغرض سرعة اتخاذ القرارات حسب متطلبات السوق.

ثالثاً: أهمية صناعة النظارات الطبية

١- تعد من الصناعات الهامة لأنها تساهم في تطور المستوى الصحي للإنسان سواء من الجانب العلاجي أم الجانب الجمالي.

٢- تساهم في تشغيل الأيدي العاملة والحد من البطالة لاسيما خريجو كليات الطب والصيدلة والمعاهد الطبية وغيرها.

٣- تمتاز بتطوير الإمكانات والقدرات التقنية والإنتاجية من خلال استعمالها أحدث طرق التكنلوجية المستعلمة في صناعاتها.

٤- تمتاز صناعة النظارات الطبية بتطوير الإمكانات والقدرات التقنية التسويقية والإنتاجية.

٥- تنوعها وانتشارها في المحافظة مما أدى إلى نموها وسد حاجة السكان سواء لمنطقة الدراسة أم المحافظات الجنوبية المجاورة.

٦- منتجاتها تلبي أذواق المستهلكين ورغباتهم.

٧- تساهم في تشجيع الاستثمارات في قطاعاتها المختلفة وتعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٨- تواجد صناعة النظارات الطبية في مراكز المدن التجارية للمحافظة وللقرب الجغرافي لمحافظة البصرة من الموانئ ساعد على سهولة الحصول على المواد الأولية المستوردة أو المحلية فضلاً عن القدرة في تصريف منتجات هذه الصناعة [١١].

٩- أنها صناعة مربحة لزيادة الطلب على منتجاتها ولا يمكن الاستغناء عنها [١٢].

١٠- تعمل على الاستفادة من الموارد والإمكانات المحلية المتاحة في مدخلات الإنتاج.

١١- تعد أحد الركائز المهمة في تحسين النمو الاقتصادي وذلك لأنها تضمن أن يسير النمو والكفاءة الاقتصادية جنباً إلى جنب [١٣].

المبحث الثاني

التطور التاريخي لصناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة

تعد صناعة النظارات الطبية من الصناعات المهمة في محافظة البصرة بسبب تزايد الطلب على منتجاتها سواءً لسكان المحافظة أم المحافظات المجاورة الأمر الذي أدى إلى ظهورها وانتشارها في المحافظة منذ وقت مبكر هذا من جانب وتوفر مؤهلات الإنتاج لهذه الصناعة من خبرات فنية متخصصة ورأس المال كمدخلات للإنتاج والكثافة السكانية العالية لمحافظة البصرة من جانب آخر، كلها عوامل ساعدت على ظهور الصناعات الطبية وانتشارها منذ وقت مبكر ضمن مراحل تاريخية مختلفة في محافظة البصرة.

وتشير الدراسات التاريخية بأن صناعة النظارات الطبية هي اختراع يعود إلى عصور قديمة، حيث اختلف المؤرخون في تحديد المخترع الأول لها، فمنهم من يرجح الصينيون والبعض الآخر يرجح الإيطاليون وآخرون قالوا العرب، ولكن على الأرجح أن الإيطاليون هم أول من اخترع النظارات عام ١٢٨٠م على يد الإيطالي الفيزيائي (سالفينو دويلي) عندما أصاب عينيه ضرر شديد ومزمن وعدم قدرته على رؤية الأشياء بشكل واضح، لذلك فكر ووضع زوج من العدسات المصنوعة من الزجاج وقام بالنظر من خلالها فاستطاع أن يرى الأشياء بوضوح [١٤].

ويعد إمبراطور روما (فنيرون) هو أول من استعمل (المونوكل) في التاريخ والمونوكل هو عدسة واحدة بدون إطار وتلبس أمام عين واحدة فقط، وبعد ذلك تم وضع العدسات داخل إطار [١٥]، بينما هنالك دراسات تاريخية تؤكد بأن الحسن أبن الهيثم هو أول مخترع للنظارة عن طريق قيامه بإجراء العديد من التجارب على استعمال الزجاج، بسبب ضعف بصره لانشغاله في تأليف الكتب والقراءة وتوجت اختراعاته إلى اختراع عدسة محدبة توضح وتظهر الكتابة والأشكال بصورة كبيرة وواضحة، واخذ يطور عدساته، وكان ابن الهيثم عالم في طب العيون وكذلك الفضل له في اختراع الكاميرا، واكد ابن الهيثم باختلاف البصر بين عين وأخرى.

والنظارة هي قرص كبير من الزجاج المحدب يوضح ويكبر الخط لكل عين، فهي تثبت للقراءة أمام العين, وأطلق على ابن الهيثم لقب (أبو النظارة)، وينسب (لروجر بيكون) في عام ١٢٦٣م أنه أول من قال إن العدسات يمكن أن تكون مفيدة لمن يعاني من ضعف الأبصار وكما ساهم عام ١٢٦٨ في تطوير اختراع النظارات الطبية توفي عام ١٧٨٣م، ومع حلول عام ١٧٤٦ ابتكر صانع نظارات فرنسي الاطار الذي يستند الى الاذنين والانف ويثبت عدستي النظارة في مكانهما امام العين، وافتتح (John Mcallster) الأب أول متجر لخدمات البصريات في ولاية فيلاديلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وجاء بعده ابنه وادخل الذهب والفضة في صناعة النظارات، وفي عام ١٧٨٤م اخترع (بنامينفرانكلين") عدسات النظارة ثنائية البؤرة والتي تسمى (split bifocal lens) والمستعملة لرؤية المسافات البعيدة وهي عبارة عن عدستين متصلتين بالوسط تسمى (Spilt–lens bifocal)، وفي عام ١٨٠١م اكتشف "توماس يونغ" اللآبؤرية (الانحراف) وتم تطوير العدسات الأسطوانية، وفي عام ١٨٦٤م توصل "دو نديس" إلى حالات تكيف وانكسار العين (Refraction and Accommodation) ووضع أساسيات وصفة النظارة، وهو أول من أضاف العدسات الأسطوانية لحقيبة العدسات التجريبية والمستخدمة في قياس النظر. وفي عام ١٨٨٧ وعلى يد الألماني دولف فيك تم اختراع العدسات اللاصقة وكانت مصنوعة الزجاج قبل ان يتم لاحقاً صنعها من البلاستيك وظهرت عقب ذلك العدسات الطرية التي نعرفها اليوم [١٦]، فضلاً عن ذلك في عام ١٩١٠ م تم تدريس أول مجموعة من أخصائي قياس النظر في جامعة كولومبيا في نيورك (١٩١٠–١٩٥٤م) وكانت خطوة كبيرة للاعتراف بهذا التخصص كمهنة، ثم تعاقبت الأحداث وأصبح هذا المجال يأخذ الشكل المهني المنظم في كثير من البلدان وتم سن القوانين التنظيمية لمزاولته [١٧]، وان الأمريكي سام متر هو أول من بدأ عام ١٩٢٩ في بيع النظارات الشمسية.

إما بالنسبة لصناعة النظارات في محافظة البصرة فتعود إلى فترة الخمسينات من القرن العشرين وبالتحديد إلى سنة ١٩٥١ حيث ظهرت أول منشأة لصناعة النظارات تعود ملكيتها إلى سامي المعيدي واسم المنشأة سميت باسم مالكها سامي المعيدي في سوق الهنود، وكانت بداياته عبارة عن بيع النظارات ذات الإطار الدائري والعدسات الدائرية، وكانت العملية التصنيعية تتم بمجرد تركيب للعدسة أي لا يوجد قص أو برد وصقل للعدسات كما هو الحال بالوقت الحاضر.

وفي سنة ١٩٥٤قام سامي المعيدي بأرسال طلب إلى الوصي عبد الإله يطلب منه للسفر إلى الخارج من اجل دراسته عن صناعة النظارات في الخارج، وعلى نفقته الخاصة لأن هذا الاختصاص نادر في ذلك الوقت، وقد ارجع الوصي عبد الإله عن طلب سامي المعيدي (عليه مراجعة شركة عوينات البغدادي في شارع الرشيد في بغداد، ويأخذ رائيهم وهل بالإمكان الدراسة والتدريب وإرجاع الخبر إلى الوصي)، وقد كانت هذه الشركة هي الوحيدة في العراق، تصنع النظارات حسب الوصفة الطبية، وقد طلبت الشركة من سامي المعيدي بمبلغ (١٥٠) دينار عراقي في سنة ١٩٥٥ لغرض إكمال فترة التدريب والدراسة لمدة (٥– ٦ اشهر). ورجع إلى البصرة واستورد أجهزة من المانيا عن طريق شركة البغدادي للعوينات، وبدأ العمل وبدأ الأطباء يرسلون إليه الوصفات الطبية وكان المريض عليه في البداية أن يختار الإطار حسب ذوقه ومن ثم تركب عليه العدسة، وتكمل النظارة خلال يوم أو يومين، وورث أسامة سامي المعيدي مهنة صناعة النظارات عن والدة الذي يعد الرائد في هذه الصناعة واسس عام ١٩٥٥ محلاً وورشة لصناعة النظارات الطبية وكان اسم المحل آنذاك (عوينات سامي المعيدي) قبل ان يتحول الاسم عام ١٩٥٩ الى (عوينات العشار) وعمل اشقاؤه الاخرون بالمهنة التي ورثوها عن ابيهم ولديهم محال تحمل الاسم نفسه في بغداد، اذ يقوم بالدخال احدث الأجهزة والمعدات في مجال فحص البصر وتصنيع العدسات ومنها جهاز (توب كون) (Top Con) الذي يعد الأول من نوعه في العراق حيث يقوم بتحديد أي خلل في البصر بدقة متناهية، كما انه أول من ادخل جهازاً رقمياً لفحص البصر منذ عام ٢٠٠٠.

وكان أول طبيب اختصاص عيون بالبصرة هو دكتور (شوارش ماردرسيان ارمني) وقد كانت المنشأة تبيع وتقتني الماركات العالمية منذ البداية لأن اغلب زبائنها من الطبقة المثقفة من أطباء وقضاة ومدرسين ومعلمين، وقد كان سعر العدسة حوالي (٤ فلوس). وبسبب شهرت وسمعة صناعة النظارات في ذلك الوقت، كانت تأتي للمنشأة نظارات مكسورة للبحارة من سلطنة عمان مع بريد البصرة، ويأتي بها معتمد كل يوم اثنين ويتم تصليحها واستلامها السبت في الغالب، وفي سنة ١٩٧٧ ادخلت العدسات (الفوتوكري) عدسات طبية تتلون تلقائيا بالشمس وتم استيرادها من قبل المصنَع عبد الرزاق، وقد تطورت

هذه الصناعة بظهور العديد من لمنشآت لصناعة النظارات ومنها منشأتين لسامي المعيدي وهي عوينات العشار وعوينات البصرة، وفي بداية السبعينات تم فتح منشآت أخرى في سوق حنا الشيخ هي عوينات الربيع، وفي فترة الثمانينات فتحت منشأة الخليج وتطورت هذه الصناعة في الوقت الحاضر بشكل كبير وملفت للنظر بسبب التطور الحضاري والعلمي والتكنلوجي وبسبب كثرة متابعة الأجهزة اللوحية ومواقع التواصل الاجتماعي مما أثر سلباً على نظر السكان بمختلف الأعمار وشدة الحاجة إلى جهاز تعويضي لتصيح النظر، وهذا أدى إلى توطن وتركز منشآت العوينات الطبية في مختلف مناطق محافظة البصرة [١٨].

التوزيع الجغرافي للصناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة حسب الأقضية

أن التوزيع الجغرافي لصناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة بحسب الأقضية يتوضح من الجدول (١) والشكل (١) والخريطة (٢) إذ احتل قضاء البصرة المرتبة الأولى في عدد مؤسسات صناعة النظارات الطبية (٤٩) مؤسسة وبنسبة (٤٩,٩%)، وذلك بسبب زيادة عدد سكان القضاء خاصة بسبب التطور العلمي والتكنلوجي الذي أدى الى استخدام أنواع مختلفة من التليفونات (الهاتف النقال) والحواسيب المحمولة (اللابتوب) والكمبيوترات ولما لها من تأثير ومضار على العين بسبب الاشعة الصادرة منها والتركيز عليها لساعات من الوقت، واحتل المرتبة الثانية قضاء الزبير (١٠) مؤسسة وبنسبة (١٢,١%)، واحتل قضاء أبي الخصيب المرتبة الثالثة (٥) مؤسسة وبنسبة (٦,٠%)، اما المرتبة الرابعة فاحتلها قضاء شط العرب (٤) مؤسسات وبنسبة (٥,٠%)، والمرتبة الخامسة لقضاء القرنة (٣) مؤسسة وبنسبة (٣,٦%)، في حين جاء قضاء المدينة بالمرتبة السادسة (٤) مؤسسة وبنسبة (٥,٠%)، والمرتبة السابعة احتله قضاء الفاو (٣) مؤسسة وبنسبة (٣,٦%)، وجاء قضاء الهارثة بالمراتبة الثامنة (٣) مؤسسة وبنسبة (٣,٦%)، اما قضاء الدير فاحتل المرتبة التاسعة (١) مؤسسة وبنسبة (١,٢%)، اما قضاء الصادق ع (٠) فاحتل المرتبة الأخيرة.

جدول (١)

التوزيع الجغرافي لمؤسسات صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة حسب الاقضية لعام ٢٠٢٢

ت	القضاء	المؤسسة	%
١	البصرة	٤٩	٥٩,٩
٢	الزبير	١٠	١٢,١
٣	ابي الخصيب	٥	٦
٤	شط العرب	٤	٥
٥	القرنة	٣	٣,٦
٦	المدينة	٤	٥
٧	الفاو	٣	٣،٦
٨	الهارثة	٣	٣،٦
٩	الدير	١	١,٢
١٠	الصادق (ع)	٠	٠
المجموع		٨٢	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (١)

التوزيع الجغرافي لمؤسسات صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة حسب الاقضية لعام ٢٠٢٢

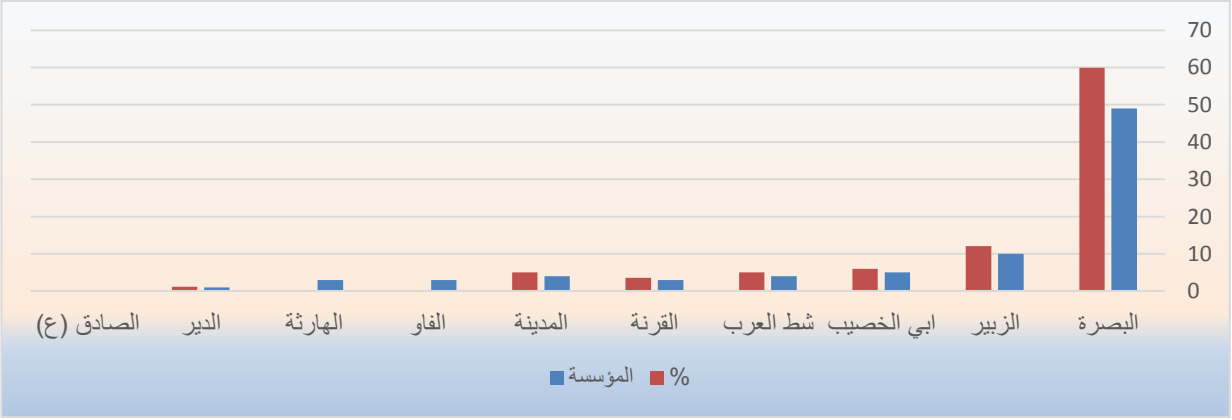

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لمؤسسات صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة

حسب الاقضية لعام ٢٠٢٢

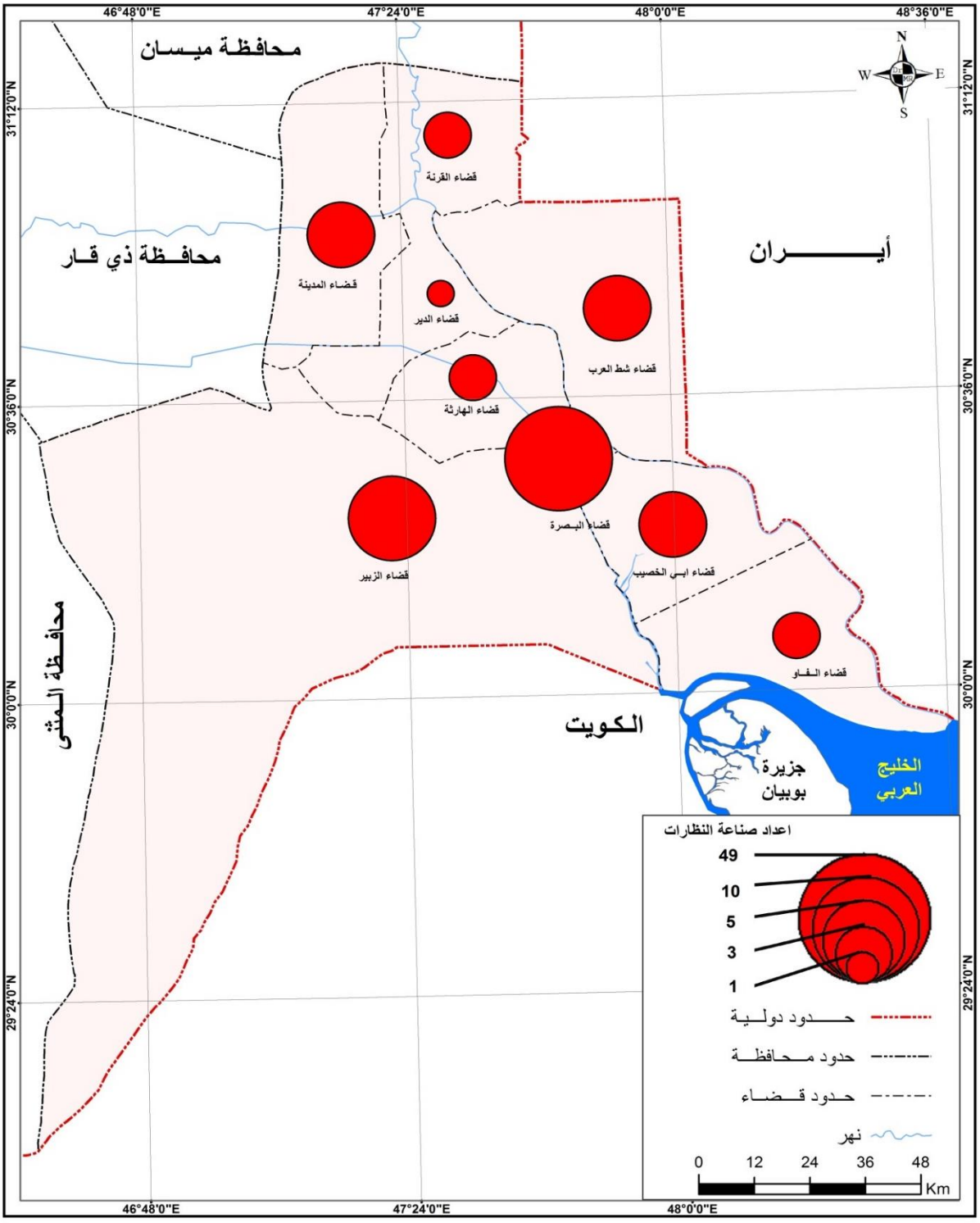

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

المبحث الثالث

المراحل التصنيعية لصناعة المناظر الطبية في محافظة البصرة

تمر صناعة النظارات الطبية الى عدة مراحل في العملية الإنتاجية، والهدف منها توضيح التقنيات التصنيعية التي تمر بها هذه الصناعة عبر مراحلها المتعددة مستخدمة الخبرة الفنية والتكنلوجيا الحديثة سواء بداية عملية التصنيع وحتى مرحلة التعبئة والتغليف والتسويق.

فلصناعة النظارات وقبل الدخول بآلية هذه الصناعة لابد من تعريف النظارة والتعرف على أجزاء النظارة، فالنظارة يمكن تعريفها بأنها أداة بصرية تجمع ما بين العدسات والإطار مع وجود الأذرع التي تمتد نحو الأذن. وأجزائها هي [١٩]: –

أ– الإطار: هو ذلك الجزء من النظارة بدون العدسات الطبية.
ب–المقدمة: وهي ذلك الجزء من النظارة الذي يضم العدسات والجسر والحواف فصالات الأذرع.
ج–الجسر: ويعرف بانه ذلك الجزء الذي يربط العدسات معا وتثبت عليه الانقيات أحيانا.
د– الحافة: وتعرف على أنها ذلك الجزء من النظارة الذي يحيط بشكل كامل أو بشكل جزئي للعدسات الطبية.
هـ–المقبض: هو ذلك الجزء من النظارة الطبية الممتدة من مقدمة الإطار والتي تصل الذراع بالمقدمة.
و– الفصاله: وهي قطعة معدنية تصل الذراع بالمقدمة.
ز– الذراع: ويمتد هذا الجزء من المقدمة نحو الأذن وجزء منه خلف الأذن.

أما صناعتها فأنها تتم عبر مراحل متعددة، تتصف بالدقة والتقانة في كافة مراحل التصنيع، وتتم في ورش صغيرة مستعملة الآلات والمعدات المتطورة وفق معايير فنية وعلمية في العملية الإنتاجية ويديرها في الغالب تقني بصريات حاصل على شهادة البكالوريوس، والمراحل التصنيعية لهذه الصناعة هي: –

المرحلة الأولى: –وتتمثل بأخذ الوصفة من طبيب العيون وتحديد درجة النظر في الوصفة، أو من خلال فحص المريض بواسطة جهاز كمبيوتر وهو جهاز فحص البصر من قبل فاحص البصريات ويتم تحديد درجة النظر للمريض من خلاله.

المرحلة الثانية: –خلال هذه المرحلة يتم تحضير العدسة حسب الدرجة وبعدها يتم تحديد سنتر العدسة بواسطة جهاز الكتروني يسمى (Foci meter) لقراءة العدسات أو بواسطة جهاز يدوي كان يستعمل في السابق وهو جهاز يشبه النظارات توضع داخلة العدسات لمعرفة سنترها ودرجتها [٢٠]، وتكون العدسات على نوعين أسطوانية ويعالج بها الإستجماتزم والعدسات الكروية التي يعالج بها بعد النظر وقصر النظر، كذلك في بعض الأحيان تستعمل عدسات مزدوجة للنظر والوقاية من أشعة الشمس أو من أشعة الأجهزة الإلكترونية المستعملة وحسب عمل المريض.

المرحلة الثالثة: –وتتمثل بأخذ رأي المريض في اختيار الإطار الذي يرغب فيه وشكل النظارة التي يرغب في ارتدائها والتي تناسب لون بشرته وشكل وجه، فالوجه الدائري له اختيار معين من النظارات وكذلك الوجه الطولي له اختيار شكل معين من النظارات، وكذلك اخذ رأي المريض حسب موضة النظارة وكذلك رغبته وقدرته الشرائية [٢١].

المرحلة الرابعة: –**تتمثل** بعملية قص العدسة حسب نوع الإطار الذي تم اختياره من قبل المريض، وعملية القص وتهيئة العدسة تتم هي الأخرى بنوعين إما بواسطة الماكنة الإلكترونية وهي الطريقة الأكثر استعمالاً في الوقت الحاضر في ورش العوينات الطبية، حيث تقوم هذه الماكنة بعملية قص وتهيئه العدسة وتحديد أطرافها حسب شكل الإطار.

أو تكون عملية القص للعدسة يدوية وهي بواسطة المقص للعدسات البلاستيكية وبواسطة (آلة المازة اليدوية) للعدسات الزجاجية وعملية القص هذه كانت تستخدم سابقاً.

المرحلة الخامسة: – وتتمثل بتركيب العدسة داخل الاطار كمرحلة أخيرة لتجهيز النظارة، علما أن عملية تجهيز النظارة تتم خلال فترة زمنية (٢٠ دقيقة) حيث يتم تجهيزها بالشكل النهائي للمريض[٢٢]، ومن اهم المهام الرئيسية لمجهز النظارات هي عملية اختيار وتثبيت الاطار المناسب، وعلى أساس نجاحة في ذلك تعتمد راحة المريض عند ارتدائه لتلك النظارة، والاطار لابد أن يكون صلب وقوي وخفيف بنفس الوقت وأن لا يسبب أي نوع من التهيج على الجلد عند مناطق ارتكاز النظارة، ونظارات القراءة لابد أن تكون اقل انخفاض من نظارات البعيد عند التثبيت وتكون أيضا بزاوية من ١٠–١٥سم حسب عادات المريض عند القراءة، وحتى تكون النظارة مثبتة بالوضع الصحيح لابد من وضع العدسات عن مسافة ١٥,٧ملم، أي على نفس مسافة البؤرة الأساسية الأمامية للعين وذلك حتى تتكون الصورة على الشبكية ويكون لها نفس الحجم كما هو عند الشخص السليم [٢٣].

المبحث الرابع

العوامل البشرية لتوطن صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة

ويهدف البحث الى تحليل المقومات البشرية التي تتمتع بها محافظة البصرة التي ساعدت على توطن وجذب صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة، ومن أهم تلك المقومات هي (السكان والأيدي العاملة، راس المال، السوق، النقل، والسياسة الحكومية).

أولاً: السكان والأيدي العاملة

أن التطور الاقتصادي بشكل عام يؤثر على النمو السكاني والتغيرات الديموغرافية، إذ يعد التصنيع سبباً في عمران المدن ونموها السريع مساحةً وسكاناً، والتصنيع لا يؤدي إلى نمو المراكز الحضرية فقط بل يؤثر في مظهرها العمراني وزيادة نشاطها الاجتماعي (٢٤) ، كما أن توفر الأيدي العاملة يعد عنصراً أساسياً في العملية الصناعية لان توفرها بالعدد الكافي والنوع المطلوب هو ضرورة لأي صناعة، ولهذا تعد الأيدي العاملة احد العناصر الرئيسية في العملية الإنتاجية، والمناطق التي تتوفر فيها إيدي عاملة ماهرة ورخيصة تعد احد عوامل جذب الصناعة اليها، كما أن مستوى المهارة والكفاءة للأيدي العاملة يعتمد بالدرجة الأولى على التدريب الفني للعمال ومهاراتهم والبيئة الصناعية المتاحة، وبالنظر لندرة العمال الماهرين وميلهم للتركز في أماكن معينة، ففي هذه الحالة فإن المتغير الأخير يمكن أن يكون عاملاً فاصلاً في توطن الصناعات لاسيما تلك التي تعمل بمستوى تكنلوجيا متطورة(٢٥)، وتعد الأيدي العاملة هي جزء من السكان، إذ ترتبط بعمليتي الإنتاج والاستهلاك فكلما زاد عدد السكان فإن احتمال زيادة الأيدي العاملة يصبح قوياً وبالنتيجة فأن زيادة عدد السكان يعني تلبية حاجة المصانع من العاملين الماهرين وغير الماهرين وبأجور منخفضة، فضلاً عن ذلك أن ازدياد عدد السكان من شأنه أن يوسع طاقة السوق على استيعاب كميات كبيرة من المنتجات الصناعية (٢٦)، ونلاحظ من الجدول (٢) وشكل (٢) بأن أعداد سكان محافظة البصرة في تزايد مستمر وذلك لأهمية محافظة البصرة وموقعها المتميز وما تتمتع به من مقومات جذب السكان وتزايدهم سواء كان بالزيادة الطبيعية بفعل زيادة الولادات وقلة الوفيات، بحكم تحسن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للسكان أو بفعل الحركة المكانية المتمثلة بالهجرة الوافدة إلى المحافظة من المحافظات الأخرى المجاورة مما أثر في تزايد لسكان محافظة البصرة بشكل مستمر، فنلاحظ أن عدد السكان لمحافظة البصرة لعام (٢٠١٥) كان (٢٦٨٦٣٦٦) نسمه، واصبح في عام ٢٠٢٢ (٣٢٢٣١٥٨) نسمه، أي بزيادة قدرها (٥٣٦٧٩٢) نسمه.

جدول (٢)

تطور أعداد سكان محافظة البصرة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٢)

السنة	أعداد السكان/ نسمة
٢٠١٥	٢٦٨٦٣٦٦
٢٠١٦	٢٨٩٤٥٩١
٢٠١٧	٢٩٠٧٢٠٩
٢٠١٨	٢٩٠٨٣٩١
٢٠١٩	٢٩٨٥٠٧٣
٢٠٢٠	٣٠٦٣٠٥٩
٢٠٢١	٣١٤٢٤٤٩
٢٠٢٢	٣٢٢٣١٥٨

المصدر: دائرة احصاء البصرة، احصاءات السكان والقوة العاملة، تقديرات سكان البصرة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٢)

شكل (٢)

تطور أعداد سكان محافظة البصرة للمدة (٢٠١٥-٢٠٢٢)

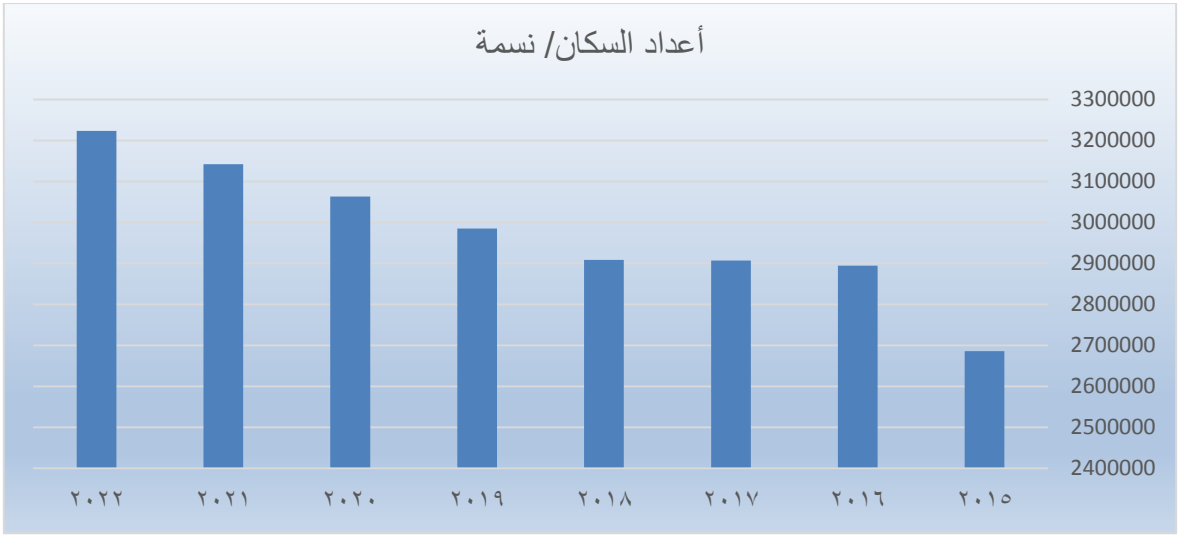

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

ويتوضح ان أعداد الأيدي العاملة في صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة (١٥٨) عاملاً لعام ٢٠٢٣ التي تعتبر من الصناعات صغيرة الحجم وذات العدد الأكبر في عدد الأيدي العاملة في الصناعات الطبية.

أما بالنسبة لنوع الأيدي العاملة في الصناعات الطبية فهي كذلك متباينة في أعداد الأيدي العاملة من فنيين وأيدي ماهرة وغير ماهرة بحسب نوع كل صناعة، فبالنسبة لصناعة النظارات الطبية لابد من التعرف على المسؤولين والمختصين في هذه الصناعة وفي أمراض العيون وهم (٢٧): -

١. طبيب العيون Ophthalmologist هو طبيب مؤهل في الطب، خضع بعد التخرج لتدريب كبير في المستشفيات في التشخيص والعلاج (سواء الطبي أو العلاجي) لأمراض العيون، ويستغرق التدريب للوصول إلى مستوى الخبير الاستشاري ما يقارب (١٠) سنوات بعد الحصول على درجة الطب الأساسية.

٢. اختصاصي البصريات Optometrist حيث تم استعمال هذا المصطلح في عام ١٩٨٠ لغرض التمييز بين مختصي العيون الذين تم تأهيلهم تأهيلاً عالياً، واختصاصي البصريات الذين يقومون بتركيب النظارات، ويحصل اختصاصي البصريات على درجة مهنية في قياس البصر، ويتم تدريبه على قياس انكسار الضوء وتركيب النظارات وتشخيص أمراض العيون الأساسية ولا يقوم بإجراء العمليات الجراحية أو وصف الأدوية باستثناء قطرات العين البسيطة، ويقوم بإجراء فحص العين من اجل صنع الأدوات البصرية.

٣. اختصاصي تركيب وتصنيع النظارات ويعتبر مؤهلاً لتصنيع النظارات، ولكنه ليس مؤهلا لا جراء اختبارات الانكسار اللازمة لتحديد قوة العدسات داخل النظارات، وليحصل اختصاصي تركيب النظارات على نفس التأهيل العالي الذي يحصل عليه فاحصي النظر، ولكنهم يقدمون مساهمة كبيرة في مجال البصريات.

٤. مقوم البصر Orthoptist وتعتبر مهنة مقوم البصر أحد المهن التي تربطها علاقة وثيقة بالطب، ويتم تأهيل مقومي البصر من اجل فحص وعلاج حالات حركة العين مثل الحول ويقومون بالتصوير الفوتوغرافي للعيون.

ثانياً: رأس المال

يحتاج أي نشاط اقتصادي إلى رأس مال سواء لشراء المواد الخام التي تعتمد عليها في العملية الإنتاجية أو لغرض الحصول على المكائن والآلات والمعدات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية الصناعية لذا يكون رأس المال احد اهم مستلزمات الصناعة الحديثة، وان الصناعة بحاجة إلى رأس مال متغير لتأمين احتياجاتها من المواد الخام ودفع أجور العمال والموظفين وغيرها، وهي كذلك بحاجة إلى رأس ثابت لتأمين احتياجاتها من الآلات والمكائن والمباني (٢٨)، ويمكن تعريف رأس من حيث علاقته بالإنتاج إنه الثروة الناتجة في عمل سابق والمستعمل في إنتاج ثروة أخرى، وعلى ذلك فأن المقصود برأس المال بوصفه عنصر من عناصر الإنتاج ليس مجرد النقود المستعملة في العمليات الإنتاجية إي رأس مال نقدي بل يشمل أيضاً سائر السلع الوسطية الناتجة عن تفاعل عنصر العمل بعنصر الطبيعة والمخصصة للاستعمال في سلعة أخرى (٢٩).

أن تكاليف أنشاء المشاريع للصناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة على اختلاف أنواعها تكون باهظة الثمن لأن أسعار الأجهزة والمعدات المستعملة تكون ذات أسعار كبيرة الثمن مما اثر على ارتفاع تكاليفها، فمثلاَ كلفت أنشاء منشأة صناعة النظارات يتراوح ما بين (١٠٠٠٠-٢٠٠٠٠) دولار، لان طبيعة الأجهزة المستعملة فيها تكون باهظة الثمن فيكون سعر جهاز فحص البصر ذات المنشأ

الياباني يتراوح ما بين (٧٠٠٠-١٢٠٠٠) دولار، وجهاز قياس العدسة يتراوح سعره (٥٠٠) دولار ذا المنشأ الصيني و(٣٠٠٠) دولار ذا المنشأ الفرنسي، وكذلك الماكنة الأوتوماتيكية لقص وتحضير العدسة فيتراوح سعرها بين (١٦٠٠-٢٠٠٠) دولار ذات المنشأ الأوربي (٣٠).

ثالثاً: السوق

السوق هو مكان لبيع وشراء المنتجات والمواد الأولية، وان عملية بيع الإنتاج في الأسواق تعتبر أحد الأركان الأساسية للعملية الإنتاجية، وقد يكون السوق داخلياً او خارجياً.

يعد السوق من العناصر المؤثرة والمهمة في قيام الصناعة ونموها وتوطنها، وتظهر أهميته من حيث كونه عامل مؤثر في تحديد الاتجاهات الجغرافية لعمليات التوطن الصناعي من خلال العلاقة الكبيرة ما بين التوطن الصناعي وموقع السوق، فضلاً عن ذلك تبرز أهمية السوق في التوطن الصناعي من خلال تكاليف نقل السلع الصناعية إلى الأسواق، وتأثيرها على إجمالي الكلفة لهذه السلع ومقارنتها بتكلفة نقل المواد الأولية من أماكن إنتاجها إلى موقع المشروع أو المصنع (٣١)، ويعرف السوق بأنه المكان الذي تجري فيه عمليات البيع والشراء للمواد الخام، والسلع نصف المصنعة أو تامة الصنع وتكون هذه الأسواق داخلية أو خارجية (٣٢)، ويعني السوق كما عرفته (الجمعية الأمريكية للتسوق) هو عبارة عن نشاط الأعمال الذي يشمل كافة العمليات والمعاملات التي تتعلق بانسياب السلع والخدمات ما بين منتجيها و مستهلكيها، ويستند نظام السوق إلى أربعة أركان أساسية وهي (٣٣): –

١- التعرف الكامل على رغبات وحاجات المستهلك النهائي او المستعمل الصناعي.
٢- انتاج السلعة أو الخدمة التي تشبع هذه الرغبات والحاجات.
٣- اختيار مسالك التوزيع التي توصل المنتوجات إلى المستهلك النهائي أو المستعمل الصناعي في حالة جيدة وبأقل جهد ونفقة وفي أقل وقت ممكن.
٤- تحقيق الكفاءة والفاعلية في وظائف التسويق وهي وظائف متشابكة ومتفاعلة ومتكاملة.

وقد توجد الأسواق حول المصانع أو المنشأة، وحسب نوع الصناعة وتعتمد الصناعات الحديثة على التسويق، إذ من اهم مميزاتها قيامها على سعة الأسواق، فلابد من وجود سوق مضمونة وواسعة تشجع استمرار الإنتاج وبكميات كبيرة لتحقيق الجدوى الاقتصادية المرجوة (٣٤).

أن اتساع السوق وزيادة قدرته على تصريف المنتجات الصناعية تتوقف على حجم السوق الذي يتحكم فيه أعداد السكان من جهة وعلى القدرة الشرائية ومقدار دخل الفرد من جهة أخرى (٣٥)، وبذلك تعتمد القدرة الشرائية للسكان على معدل دخل الفرد والتي من خلالها تتحدد قدرة الشخص على الأنفاق وبالتالي تؤثر تأثيراً كبيراً على حجم الأسواق وكمية منتجاتها الصناعية، أرتفع متوسط دخل الفرد في العراق، وكما من الجدول (٣) في عام ٢٠١١ من (٥٧٦٦١٧٣،٩) دينار عراقي ليرتفع في عام ٢٠١٢ (٦٦٤٢٥٠٦،٠) دينار عراقي، وأزداد في عام ٢٠١٣ ليبلغ (٦٩٣٨٦٨٩،٣) دينار عراقي بسبب ارتفاع أسعار النفط وتزايد الإنتاج مما أثر إيجاباً على ارتفاع متوسط دخل الفرد خلال هذه الفترة، أما في عام ٢٠١٤ فقد انخفض معدل دخل الفرد بشكل طفيف إلى (٦٧٩٨١٨٤،٦) دينار عراقي، وكذلك تراجع في

عام ٢٠١٥ إلى (٤٦٢١٦٢٦،٠) دينار عراقي، وفي عام ٢٠١٦ أنخفض ليبلغ (٤٥٧٩٤٤٢،٤) دينار عراقي، وبلغ في عام ٢٠١٧ (٤٩٣٩١١٠،١) دينار عراقي، وسبب هذا الانخفاض في معدل دخل الفرد بسبب الأزمة المالية وانخفاض أسعار النفط فضلاً عن أزمة داعش وتدهور الوضع الأمني في البلاد والذي اثر على الوضع الاقتصادي للدولة وانشغالها بالوضع الأمني، إلا أن متوسط دخل الفرد اخذ بالارتفاع بشكل تدريجي حتى وصل في عام ٢٠١٨ (٥٤٢٠٠٨٢،٩) دينار وارتف عام ٢٠١٩ ليبلغ (٥٤٢٠٩٣١،٧) دينار واستمر بالزيادة عام ٢٠٢٢ ليبلغ (٥٦٤٣٢٩٢،٢) دينار عراقي على إثر ارتفاع أسعار النفط وكذلك الانتصارات التي حققتها القوى الأمنية وتحرير العراق من تنظيم داعش الإرهابية انعكست إيجاباً على الوضع الاقتصادي للفرد العراقي بشكل خاص والاقتصاد العراقي بشكل عام.

جدول (٣)

تطور نصيب دخل الفرد في العراق للمدة (٢٠١١ –٢٠٢٠)

السنة	متوسط نصيب الفرد دينار/ عراقي
٢٠١١	٥٧٦٦١٧٣،٩
٢٠١٢	٦٦٤٢٥٠٦،٠
٢٠١٣	٦٩٣٨٦٨٩،٣
٢٠١٤	٦٧٩٨١٨٤،٦
٢٠١٥	٤٦٢١٦٢٦،٠
٢٠١٦	٤٥٧٩٤٤٢،٤
٢٠١٧	٤٩٣٩١١٠،١
٢٠١٨	٥٤٢٠٠٨٢،٩
٢٠١٩	٥٤٢٠٩٣١،٧
٢٠٢٠	٥٦٤٣٢٩٢،٢

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الحسابات القومية (٢٠١١–٢٠٢٠)، بيانات غير منشورة.

ومع ازدياد أعداد السكان في محافظة البصرة لسنة ٢٠٢٢ بحدود (٣٢٢٣١٥٨) نسمة و شكلوا نسبة (٧،٧%) من سكان العراق لسنة ٢٠٢٢، ويتوزع سكان محافظة البصرة بشكل غير متساوي على الأقضية كما موضح في الجدول (٤) والشكل (٣)، يحتل قضاء البصرة المرتبة الأولى بعدد سكان (١٤١١٤١٧) نسمة، وبنسبة (٤٣،٨%) من إجمالي سكان المحافظة، وهو بذلك يشكل سوقاً واسعاً لتصريف منتجات صناعة النظارات الطبية، وبذلك تركزت أعداد كبيرة من هذه الصناعة في القضاء مقارنة مع الاقضية الأخرى التي تنخفض فيها هذه الصناعة، إما قضاء الزبير فيأتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان والبالغ (٥٦٦٥٣٣) نسمة وبنسبة (١٧،٥%)، وبهذا العدد السكاني جعل قضاء الزبير يأتي بالمرتبة الثانية أعداد السكان باعتباره سوق محلي جيد لتسويق منتجات صناعة النظارات الطبية، كما يعد القضاء منطقة صناعية و تجارية و زراعية مما انعكس إيجاباً على ارتفاع المستوى المعاشي لسكانه وارتفاع قدرتهم الشرائية وبالتالي اقتناء منتجات الصناعات الطبية مما ساعد على توطنها في القضاء، ويأتي قضاء أبي الخصيب بالمرتبة الثالثة وبعدد (٢٤٧٨٧٥) وبنسبة (٧،٧%)، في حين يأتي

قضاء القرنة بالمرتبة الرابعة بعدد (١٩٩٤٣٩) نسمة وبنسبة (٦،١%)، بينما جاء قضاء شط العرب بالمرتبة الخامسة بعدد سكان (١٩٣٢٣٧) نسمة وبنسبة (٦%)، إما قضاء الهارثة احتل المرتبة السادسة بعدد (١٨٠٢٢٦) وبنسبة (٥،٥%)، ويأتي قضاء المدينة بالمرتبة السابعة بعدد سكان (١٦٢٦٥٥) نسمة وبنسبة (٥%)، أما قضاء الدير فقد جاء بالمرتبة الثامنة بعدد (١١٧٥٨٥) نسمة وبنسبة (٤%)، بينما قضاء الصادق(ع) بالمرتبة التاسعة بعدد (٩٧٣٦٦) نسمة وبنسبة (٣%) ويأتي قضاء الفاو بالمرتبة الأخيرة بعدد بلغ (٤٦٨٢٥) نسمة وبنسبة (١،٤%).

جدول (٤)

توزيع أعداد السكان حسب الأقضية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢

ت	القضاء	عدد السكان / نسمة	النسبة %
١	البصرة	١٤١١٤١٧	٤٣,٨
٢	الزبير	٥٦٦٥٣٣	١٧,٥
٣	أبي الخصيب	٢٤٧٨٧٥	٧,٧
٤	القرنة	١٩٩٤٣٩	٦,١
٥	شط العرب	١٩٣٢٣٧	٦
٦	الهارثة	١٨٠٢٢٦	٥,٥
٧	المدينة	١٦٢٦٥٥	٥
٨	الدير	١١٧٥٨٥	٤
٩	الصادق ع	٩٧٣٦٦	٣
١٠	الفاو	٤٦٨٢٥	١,٤
المجموع		٣٢٢٣١٥٨	١٠٠

شكل (٣)

توزيع أعداد السكان حسب الأقضية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢

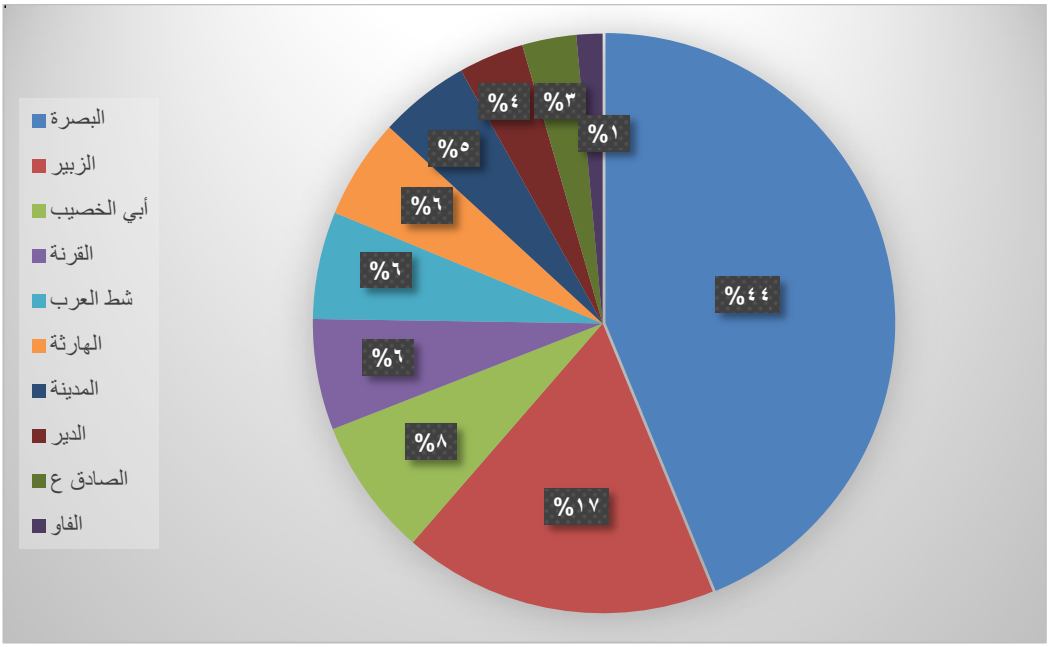

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤)

رابعاً: النقل

يؤدي النقل دوراً فعالاً في عملية التنمية الاقتصادية حيث يعد العمود الفقري والأساس القوي للفعاليات الاقتصادية، وكفاءة النقل لا تعتمد على كمية السلع المنقولة وإنما على نوعيتها أيضاً، فالتقدم الاقتصادي لا يمكن تحقيقه بدون تطور شبكة الطرق لأن النقل يسهم بشكل كبير في تطور التجارة والتي بدونها لا يمكن تطور الصناعة، إذ أنه عن طريق الصناعة يتحقق الاستعمال الشامل وبالتالي زيادة الدخل القومي (٣٦)، لذا يعد النقل بمثابة الوريد والشريان الذي يمد الاقتصاد بأسباب الحياة كما أنه يساعد على بلوغ الأهداف العليا وسهولة الحصول على قوة العمل والمواد وهنا تأتي أهمية النقل من خلال نقل المواد الأولية إلى مراكز الإنتاج ونقل المنتجات إلى مراكز الاستهلاك لتحقيق أهداف العملية الإنتاجية وتوفير شروطها ومستلزماتها (٣٧)، كما يعد النقل مكملاً لعملية الإنتاج الصناعي فأي سلعة لأتكون لها قيمة اقتصادية أو فائدة ألا اذا نقلت و وصلت إلى يد المستهلك أو على الأقل إلى السوق أو إلى تاجر الجملة، وكما هو معروف تكون أثمان المواد الأولية في العمليات الصناعية متضمنه تكاليف نقلها إلى مكان المنشأة، كما تكون أثمان المواد المصنوعة متضمنة تكاليف نقلها إلى السوق، لذلك تميل كل صناعة أن تختار مكانها في المواقع التي تتوفر فيها وسائط النقل مناسبة لنقل موادها الأولية ولنقل منتجاتها المصنوعة (٣٨)، فضلاً عن ذلك خدمة النقل شأنها شأن خدمات التغليف والشحن والتفريغ والتخزين ذات أهمية كبيرة لارتباطها المباشر بعملية إنتاج السلع المادية، فهو يعد عاملاً مؤثراً في تحديد مواقع الوحدات الصناعية، كما يعد النقل الخيار المناسب للحكم على مدى صلاحية التوطن الصناعي من حيث تجميع الخامات وتوزيع المنتجات اكثر كون النقل عاملاً من عوامل التوطن الصناعي (٣٩)، ويعد النقل البري في محافظة البصرة من اهم الوسائل المستعملة في عملية نقل السلع والمنتجات والمواد الخام حيث تعتمد محافظة البصرة بشكل كبير على هذا النوع مقارنة بالأنواع الأخرى من وسائط النقل، وتتنوع الطرق البرية بمسمياتها وأطوالها وقد تطورت وتوسعت فلم تبقى على سابق عهدها نتيجة الثقل السكاني الذي تميزت به محافظة البصرة، وتصنف الطرق البرية إلى عدة أصناف وهي (٤٠):-

١. الطرق الشريانية وهي طرق تربط بين مركز المحافظة ومراكز المحافظات الأخرى والتي يبلغ مجموع أطوالها (٦٠٤) كم٢.
٢. الطرق الثانوية وهي التي تربط بين مركز المحافظة والأقضية والنواحي التابعة لها ويبلغ طولها (٤٧٣) كم٢.

أما بالنسبة للجسور الموجودة في محافظة البصرة فهناك (١١٩) جسراً منها (٧٩) جسراً كونكريتياً و(٣٣) جسراً حديداً و(٧) جسور عائم.

ويعد النقل بالسيارات الشريان الرئيسي المستعمل في جميع الأنشطة الصناعية سواء في نقل المنتجات والبضائع والمواد والأشخاص في المحافظة، لأنه يمتاز بالمرونة وحرية الحركة والسرعة في جميع الاتجاهات (من الباب الى الباب)، فتتم عملية نقل المنتجات الطبية المصنعة من مناطق إنتاجها إلى مناطق الأسواق سواء كانت أسواق داخلية محلية أو إلى المحافظات الأخرى، إذ تستخدم الشاحنات

في نقل منتجات صناعه النظارات الطبية من المنتج إلى مناطق التسويق سواء محلية أو إلى المحافظات الأخرى، وتختلف كلفة النقل حسب المسافة المقطوعة بين منطقة الإنتاج والأسواق وتتراوح محلياً بين (٢٥-٥٠) ألف دينار.

خامساً: السياسة الحكومية

يقصد بالسياسة الحكومية مجموعة من الإجراءات والوسائل والتدابير اللازمة التي تتخذها الدولة بهدف التأثير في الاتجاهات المكانية لعمليات التوطن للأنشطة الصناعية لأسباب ودوافع قد تكون اجتماعية، أذن هي منظومة من الإجراءات الحكومية مصممة لدعم النشاط الاقتصادي وفي مجال السياسة الصناعية التي تمثل هدفها الرئيسي في استباق التغير الهيكلي وتيسير ذلك عن طريق إزالة العقبات وتصحيح إخفاقات السوق (٤١)، ويمكن للحكومة أن تتدخل في الصناعة عن طريق القوانين كتحديد ساعات العمل وإصدار أوامرها بشأن الأمن الصناعي والصحة والوقاية، وتحديد سن العمل وغيرها من الإجراءات، وقد يكون تدخل الدولة بصورة مباشرة وغير مباشرة فتدخلها المباشر يتمثل برغبة الدولة في تطوير وإيجاد بعض الصناعات الجديدة ذات الأهمية الاستراتيجية والرغبة في تشتيت بعض الصناعات في إقليم الدولة لأسباب اقتصادية واجتماعية، أما تدخلها غير المباشر فيتمثل بإقامة الحواجز الجمركية لغرض منع المنافسة الخارجية والسماح لنمو الصناعات المحلية، وكذلك تدخل الدولة يظهر من خلال السيطرة على استخدام الأرض وذلك بتحديد المساحات المخصصة لكل صناعة وفق تشريعات وضوابط يجب اتباعها في أنشاء المشروع الصناعي (٤٢)، فضلاً عن ذلك تتدخل الدولة عن طريق التشريعات الخاصة بالضرائب المفروضة على إيرادات المشاريع عندما تقوم الدولة بتحديد نسب الضرائب والإعفاءات ومبالغ التسديد وكذلك السياسة المصرفية المتعلقة بالإقراض أو الفوائد وعمليات التسديد ومنح إجازات التأسيس أو التراخيص الممنوحة والاعتبارات البيئية لاسيما الصناعات الملوثة [٤٣].

أما بالنسبة لصناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة فعملت الدولة بسن تشريعات وضوابط متعلقة بمشاريع الصناعات الطبية حيث لا يمكن منح إجازة فتح منشآت صناعة النظارات الطبية إلا للأشخاص الذين يحملون شهادة تقني بصريات أو فاحص بصر أو من خلال الدخول في دورات تأهيلية تعليمية تنظمها دائرة صحة البصرة لهذه الشريحة [٤٤].

المبحث الخامس

أولاً: -مشكلات صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة

يعاني أي نشاط صناعي ومن ضمنها صناعة النظارات الطبية من مجموعة صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على هذه الصناعات في محافظة البصرة، أن فهم هذه المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام تطور صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة يساهم بشكل فعال في وضع الخطط والحلول في سبيل النهوض في هذه الصناعة، لذا ينبغي دراسة المشكلات وفهمها وأهم هذه المشكلات هي: -

١- ارتفاع أسعار المواد الأولية المستوردة من الخارج ومن مناشئ متعددة وذلك نتيجة فرض رسوم جمركية عالية على عملية الاستيراد للمواد الأولية أدى إلى زيادة تكاليف مستلزمات الإنتاج.

٢- ارتفاع كلفة استيراد هذه الأجهزة والمعدات المستعملة في صناعة النظارات الطبية لكونها صناعة تقوم على درجة عالية من التقانة والتطور، إضافة إلى المعرقلات الجمركية في توريد تلك الأجهزة وتساهم هذه الأجهزة والمعدات في زيادة الإنتاج وتسحين نوعيته فمثلاً يتراوح سعر جهاز فحص البصر ذات المنشأ الياباني ما بين (٧٠٠٠-١٢٠٠٠) دولار وجهاز قياس العدسة ذات المنشأ الفرنسي (٣٠٠٠) دولار.

٣- أن اغلب رأس المال المستثمر في صناعة النظارات الطبية في محافظة البصرة هو رأس مال خاص والذي يتأثر بتقلبات الأسعار وخاصة المعتمدة على سعر صرف الدولار، إما ما توفره الحكومة المحلية أو المركزية من دعم لإصحاب تلك المنشآت الطبية فهو محدود جداً.

٤- يعد عنصر راس المال ضرورياً في العملية الصناعية لاسيما في شراء المواد الأولية وشراء الأرض ودفع أجور العاملين وغيرها فالقصور في التمويل والدعم يؤثر على استمرار العمليات الصناعية لان شراء الآلات والمعدات المستعملة المتطورة والمواد الأولية وغيرها تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة لغرض تطور الإنتاج وتنوعه.

٥- انخفاض مستويات الأنفاق والتمويل الحكومي لمراكز البحث والتطوير بالمقارنة مع الدول الصناعية.

٦- ارتفاع كلفة انشاء منشأة النظارات الطبية اذ تبلغ (٢٠ –٢٥) مليون دينار عراقي، وكذلك أجهزة ومكائن صناعة النظارات تتراوح أسعارها (١٢ – ١٥) مليون دينار عراقي.

٧- عدم دخول الأيدي العاملة في دورات تأهيلية تطويرية باعتبار أن هذه الصناعة هي صناعات متطورة تقوم على البحث والتطوير واستعمال الأجهزة والمكائن والآلات التي تتطلب الخبرة على استعمالها فضلاً عن قلة مراكز التدريب ..

٨- قيام بعض المنشآت صناعة النظارات الطبية باستيراد المواد الأولية الرديئة وبأقل الأسعار ومن مناشئ مختلفة وبيع منتجاتها بأقل الأسعار مما يؤثر على كمية المبيعات على المؤسسات الأخرى والتي تقوم باستيراد المواد الأولية ذات الجودة العالية والتي تكون منتجاتها مرتفعة فمثلا يصل سعر النظارة ذات العدسات والإطار الصيني المنشئ تتراوح من (٢٥ –٣٥) ألف دينار عراقي، بينما تكون الماركات الفرنسية والإيطالية تصل أسعارها تتراوح (١٤٥-١٧٥) ألف دينار عراقي.

٩- الغش التجاري في المواد الأولية عن طريق التجار المستوردين للمواد الأولية بأسعار رخيصة وبأنواع رديئة مدعين لإصحاب المنشآت صناعة النظارات الطبية على أنها مواد ذات جودة عالية ومن مناشئ عالمية وبتالي يوثر على رداءة الإنتاج مثلاً استيراد العدسات والإطارات النظارات من النوعيات الغير جيدة الصينية بأقل الأسعار.

١٠- ورداءة التصنيع الناجم عن عدم استخدام مواد أولية رصينة يعرض المنتج التعويضي (النظارات الطبية) للكسر فيضطر المستعمل إعادة صيانتها مما يؤثر على تحمل الأشخاص المستعملين تكاليف إضافية.

ثانياً: -الحلول المقترحة للمشكلات التي تواجه صناعة النظارات الطبية

يهدف هذا المبحث لاقتراح حلول للمشاكل التي تواجه صناعة نظارات الطبية في لمحافظة البصرة لربما تساهم في تطويرها وتنميتها بالشكل الأفضل وهي كالاتي:

١- تنظيم استيراد المواد الأولية ذات المواصفات الجيدة وتحت أشراف حكومي من خلال الجهاز المركزي للسيطرة النوعية، للكشف عن نوعية وصلاحية المواد الداخلة في صناعة النظارات.

٢- العمل على تقليل الرسوم الجمركية على المواد الأولية المستوردة لتقليل كلفة الإنتاج لهذه الصناعة، والتوسع والتنوع في منتجاتها وسد حاجة السوق المحلية، والعمل على سهولة دخول المواد الأولية في المنافذ الحدودية وعدم تأخيرها، لغرض عدم تعرضها للكسر.

٣- توريد الأجهزة والمعدات والمكائن وقطع الغيار والأدوات الاحتياطية لهذه الوسائل المستعملة في صناعة النظارات الطبية لزيادة وتطوير إنتاجها لغرض سد الحاجة المحلية، وعدم الحاجة إلى استيراد المنتجات الطبية من الخارج.

٤- تقديم تسهيلات على دخولها ومنح إجازات استيراد التكنلوجيا لأصحاب هذه المنشآت الطبية، لغرض تقليل الفجوة العلمية ما بين العراق والدول المصنعة لمنتجات هذه الصناعة الطبية، والعمل على تزويد المنشآت الطبية التابعة للقطاع الحكومي بأحدث الأجهزة والمعدات من اجل التنوع في إنتاجها وتطوره وسد حاجة المواطن العراقي والبصري من هذه المنتجات للصناعة الطبية.

٥- قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في فتح المؤسسات التعليمية ذات التخصصات الطبية في المحافظة، لرفد المنشآت الطبية بالكوادر العلمية المتخصصة والمؤهلة سواء فتح معاهد أو أقسام تخصص تقنيات صناعة البصريات، فضلاً عن ذلك تخصيص أراضي صناعية لمنشآت صناعة النظارات الطبية من أجل التوسع المستقبلي.

٦- تقديم القروض الميسرة وبأقل الفوائد من قبل المصرف الصناعي بحيث لأتزيد عن (١%) وبفترة تسديد تكون طويلة لمدة (٨) سنوات.

٧- تقديم التسهيلات لأصحاب منشآت النظارات الطبية في المحافظة من اجل الحصول على إجازات الإنشاء وفتح المشاريع الصناعية الطبية، وتقليل الضرائب المفروضة على هذه المنشآت، لغرض تشجيعها على تطوير وتوسع وتنوع الإنتاج فيها، لغرض سد الحاجة المحلية من منتجاتها وقلة الاعتماد على الخارج من هذه المنتجات.

٨- فتح دورات تطويرية تأهيلية للكوادر العاملة في هذه الصناعات من اجل تطويرها أو أرسال بعثات إلى الدول المتطورة والمتقدمة في صناعة النظارات الطبية، لغرض موائمة الصناعات المحلية مع صناعات الدول المتقدمة ومتابعة آخر التطورات العلمية التي توصلت إليها صناعة النظارات الطبية.

٩- العمل على توفير المواد الأولية من قبل القطاع العام الحكومي من خلال دائرة التنمية الصناعية لتزويد إصحاب المنشآت صناعة النظارات الطبية بها سواء كانت تابعة للقطاع العام او الخاص.

١٠- متابعة الإجازات الحكومية والعمل على غلق صناعة النظارات الطبية الغير مجازة والمخالفة للشروط الصحية.

النتائج

١- تعد صناعة المناظر الطبية ذات أهمية كبيرة في محافظة البصرة كونها من الصناعات العلاجية والتجميلية.

٢- لصناعة المناظر الطبية أهمية كبيرة في محافظة البصرة من خلال تغطية منتجاتها للسوق المحلي في المحافظة وللمحافظات المجاورة.

٣- ساهمت المقومات البشرية التي تتمتع بها المحافظة على نمو وتطور صناعة المناظر الطبية.

٤- تتركز اغلب مؤسسات صناعة المناظر الطبية في مركز قضاء البصرة بعدد (٤٩).

٥- تعاني صناعة النظارات الطبية العديد من المشكلات والمحددات تعرقل نمو وتطور هذه الصناعة في المحافظة مشاكل تتعلق بالأيدي العاملة وبنوعية المواد الأولية وصعوبة الحصول عليها وارتفاع أسعارها وقله الدعم الحكومي لها ومشاكل تتعلق بالتقنيات الحديثة ووجود منافسة اجنبية.

المقترحات

١- العمل من قبل الجهات الحكومية المتمثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي على فتح واستحداث كليات ومعاهد طبية متخصصة في مجال تقنيات البصريات لغرض توفير العمالة الماهرة الفنية لهذه الصناعة.

٢- إقامة دورات تأهيلية تطويريه تدريبية للملاكات العاملة بصناعة المناظر الطبية في داخل العراق وخارجة لمواكبة التطورات التكنلوجية والعلمية والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال صناعة المناظر الطبية.

٣- ضرورة تقديم الدعم الحكومي المالي لمشاريع صناعة المناظر الطبية ومنح القروض الميسرة وتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص وذلك للنهوض بواقع صناعة النظارات الطبية في المحافظة.

٤- العمل على تفعيل دور الرقابة الحكومية من خلال الجهاز المركزي للسيطرة النوعية لحماية منتجات النظارات الطبية المحلية، وعدم استيراد المواد الأولية والأجهزة والمعدات رديئة التصنيع.

٥- تقديم التسهيلات الجمركية وتقليل الضرائب المفروضة على دخول المواد الأولية ذات المناشئ الرصينة في صناعة النظارات الطبية لان هذه الصناعة تعتمد على المواد الأولية المستوردة، فضلاً عن تسهيل استيراد الأجهزة والمكائن والمعدات المستعملة في هذه الصناعة.

الهوامش

١. فؤاد محمد الصفار، الجغرافية الصناعية في العالم، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤، ص١٥.

٢. القران الكريم، سورة الرحمن، الآية ١٤.

٣. عبد الرؤوف وهبان، جغرافية الصناعة، كلية الآداب، جامعة حلب، ٢٠١٠، ص٨.

٤. حسين وحيد الكعبي، رقية فاضل، دراسة تحليلية ميدانية للصناعات الصغيرة وأهميتها بالتنمية في محافظة بابل للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٠)، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، م ٢٢، ع ٢، ٢٠١٥، ص١

٥. أنور سالم رمضان، التحليل المكاني لصناعة الأطراف الصناعية في محافظة بغداد، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، م١٧، ع ٤٧، ٢٠٢١، ص٣.

٦. حسنين مهدي جابر، محمد عبد الستار وآخرون، تطوير وتصميم الطرف الصناعي باستخدام علبة التروس لتكرار آلية اليد البشرية، مجلة هندسة الخوارزمي، كلية الهندسة، جامعة النهرين، م١٦، ع٢، ٢٠٢٠، ص١
٧. حاتم منصور محسن، إبراهيم خليل، عقوبة المسؤولية المدنية عن استخدام المعدات الطبية التعويضية، مجلة المحقق الأهلي للعلوم القانونية والسياسية، جامعة بابل، كلية القانون، م٦، ع ٤، ٢٠١٥، ص٣.
٨. مؤيد حسن قاسم العطيوي، الصناعات الكيمياوية في محافظة البصرة وأبعادها الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص١١.
٩. علا بهجت إبراهيم، الصناعات الدوائية وتفعيل دورها في الاقتصاد الوطني السوري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، ٢٠١٤، ص٣١.
١٠.كامل كاظم بشير الكناني، الموقع الصناعي وسياسة التنمية المكانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠٥، ص٣١.
١١.فؤاد محمد الصقار، مصدر سابق، ص٣١.
١٢.كامل كاظم الكناني، مصدر سابق، ص٨.
١٣.احمد كامل حسين الناصح، واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق وأثرها في التشغيل، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٩٩، ٢٠٠٨، ص٢١٣.
١٤. https://www.ilhyh.com
١٥. https://www.al-watan.com
١٦. https://peac
١٧.حسين محمد محي الملوحي، الموسوعة البصرية لعين الأنسان، الهفوف، الطبعة الثانية، ٢٠١٦، ص٣١-٣٢.
١٨.مقابلة شخصية مع السيد أسامة سامي المعيدي، صاحب ورشة عوينات المعيدي، بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٠
١٩.هيفاء راسم حوسة، أساسيات تجهيز النظارات، عمان، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠١، ص٧٤
٢٠.مقابلة شخصية مع تقني بصريات محمد خضير، عوينات النخيل بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٥
٢١.مقابلة شخصية مع تقني البصريات جبار عبيد فرهود، صاحب ورشة عوينات الربيعي الكائن في العشار العزيزية بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٦
٢٢.مقابلة شخصية مع السيد سامر عبد الخالق صاحب ورشة عوينات القرنة بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٠
٢٣.هيفاء راسم حوسة، مصدر سابق، ص٧٥
٢٤.عبد الكريم عبد الستار النصار، التصنيع وأثره في تحفيز التغير الاجتماعي، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧، ص٢٥.
٢٥.احمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافية الصناعية، مطبعة دار السلام، ١٩٧٦، ص٨٠.
٢٦.عدي فاضل الكعبي، التحليل الجغرافي للمناطق الصناعية المخططة وأثرها في استعمالات الأرض الحضرية العشوائية في محافظة بغداد، أطروحة دكتوراه كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٢، ص١٢٦.
٢٧.روبرت والترز، ترجمة مارك عبود أمراض العيون المياه البيضاء والزرق، الرياض، ٢٠١٣، ص٧.
٢٨.محمد أزهر السماك، مصدر سابق، ص٧٨.

٢٩.راشد عبد راشد، الصناعات الغذائية في محافظة البصرة وأفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٤، ص٣٨.

٣٠.مقابلة شخصية مع تقني البصريات محمد خضير، عوينات النخيل بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٠.

٣١.فارس مهدي محمد، الصناعات الغذائية الكبيرة في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦، ص١٤١.

٣٢.إبراهيم شريف، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة، بغداد، ١٩٧٥، ص٣٧.

٣٣. خضير كاظم حمود، محسن علي الكبشي، التسوق مدخل النظم والأساليب الكمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، دار الحكمة، ١٩٩١، ص١٦.

٣٤.عبد الزهرة علي الجنابي، فراس ناظم احمد، مصدر سابق، ص١١٨.

٣٥.حسين إسماعيل يحيى، صناعة المنتجات المعدنية في محافظة القادسية وأفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص٦٤.

٣٦.محمود حسن الشمري، التنمية الصناعية في محافظة المثنى بالعراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٦، ص٦١

٣٧.علي رياض، جغرافية النقل، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة، ص٨٣.

٣٨.حميد عطية عبد الحسن الجوراني، التوزيع الجغرافي للصناعات الأساسية في محافظة البصرة وأثرها في التنمية الإقليمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص٦٨.

٣٩.أزهر محمد السماك، مصدر سابق، ص٨٧

٤٠.مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة، شعبة الإحصاء، عام ٢٠٢٢

٤١.انتصار حسون رضا، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص٧١.

٤٢.فؤاد محمد الصقار، مصدر سابق، ص٩٩.

٤٣.حميد وكاع سيسأن الجياشي، القوى العاملة وأثرها في التنمية الصناعية في محافظة المثنى لعامي (١٩٩٧-٢٠١٤)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص١٦٧.

٤٤.مقابلة شخصية مع السيدة أسيل محمد، شعبة المهن الصحية في دائرة صحة البصرة، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٥.

المصادر

١- القران الكريم، سورة الرحمن، الآية ١٤.

٢- إبراهيم شريف، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة، بغداد، ١٩٧٥.

٣- احمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافية الصناعية، مطبعة دار السلام، ١٩٧٦.

٤- احمد كامل حسين الناصح، واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق وأثرها في التشغيل، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٩٩، ٢٠٠٨.

٥- انتصار حسون رضا، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٦- أنور سالم رمضان، التحليل المكاني لصناعة الأطراف الصناعية في محافظة بغداد، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، م١٧، ع ٤٧، ٢٠٢١.
٧- حاتم منصور محسن، إبراهيم خليل، عقوبة المسؤولية المدنية عن استخدام المعدات الطبية التعويضية، مجلة المحقق الأهلي للعلوم القانونية والسياسية، جامعة بابل، كلية القانون، م٦، ع ٤، ٢٠١٥.
٨- حسنين مهدي جابر، محمد عبد الستار وآخرون، تطوير وتصميم الطرف الصناعي باستخدام علبة التروس لتكرار آلية اليد البشرية، مجلة هندسة الخوارزمي، كلية الهندسة، جامعة النهرين، م١٦، ع٢، ٢٠٢٠.
٩- حسين إسماعيل يحيى، صناعة المنتجات المعدنية في محافظة القادسية وأفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٩.
١٠- حسين محمد محي الملوحي، الموسوعة البصرية لعين الأنسان، الهفوف، الطبعة الثانية، ٢٠١٦.
١١- حسين وحيد الكعبي، رقية فاضل، دراسة تحليلية ميدانية للصناعات الصغيرة وأهميتها بالتنمية في محافظة بابل للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٠)، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، م ٢٢، ع ٢، ٢٠١٥.
١٢- حميد عطية عبد الحسن الجوراني، التوزيع الجغرافي للصناعات الأساسية في محافظة البصرة وأثرها في التنمية الإقليمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢.
١٣- حميد وكاع سيسأن الجياشي، القوى العاملة وأثرها في التنمية الصناعية في محافظة المثنى لعامي (١٩٩٧-٢٠١٤)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٥.
١٤- خضير كاظم حمود، محسن علي الكبشي، التسوق مدخل النظم والأساليب الكمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، دار الحكمة، ١٩٩١.
١٥- راشد عبد راشد، الصناعات الغذائية في محافظة البصرة وأفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٤.
١٦- روبرت والترز، ترجمة مارك عبود أمراض العيون المياه البيضاء والزرق، الرياض، ٢٠١٣.
١٧- السماك، محمد أزهر، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، الطبعة الأولى، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
١٨- عبد الرؤوف وهبان، جغرافية الصناعة، كلية الآداب، جامعة حلب، ٢٠١٠٨.
١٩- عبد الزهرة علي الجنابي، فراس ناظم احمد، التكامل الصناعي (منافعه، ألياته، تطبيقاته)، ط١، مؤسسة الصادق الثقافية، ٢٠٢١.
٢٠- عبد الكريم عبد الستار النصار، التصنيع وأثره في تحفيز التغير الاجتماعي، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧.
٢١- عدي فاضل الكعبي، التحليل الجغرافي للمناطق الصناعية المخططة وأثرها في استعمالات الأرض الحضرية العشوائية في محافظة بغداد، أطروحة دكتوراه كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٢.
٢٢- علا بهجت إبراهيم، الصناعات الدوائية وتفعيل دورها في الاقتصاد الوطني السوري، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، ٢٠١٤.
٢٣- علي رياض، جغرافية النقل، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة.
٢٤- فارس مهدي محمد، الصناعات الغذائية الكبيرة في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦.

٢٥- فؤاد محمد الصفار، الجغرافية الصناعية في العالم، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤.
٢٦- كامل كاظم بشير الكناني، الموقع الصناعي وسياسة التنمية المكانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠٥.
٢٧- محمود حسن الشمري، التنمية الصناعية في محافظة المثنى بالعراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
٢٨- مؤيد حسن قاسم العطيوي الصناعات الكيمياوية في محافظة البصرة وأبعادها الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٧.
٢٩- هيفاء راسم حوسة، أساسيات تجهيز النظارات، عمان، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠١.
٣٠- مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة، شعبة الإحصاء، عام ٢٠٢٢.

المقابلات الشخصية

١- مقابلة شخصية مع تقني البصريات محمد خضير، عوينات النخيل بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٠.
٢- مقابلة شخصية مع تقني البصريات جبار عبيد فرهود، صاحب ورشة عوينات الربيعي الكائن في العشار العزيزية بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٦
٣- مقابلة شخصية مع السيد تقني بصريات محمد خضير، ورشة عوينات النخيل بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٧.
٤- مقابلة شخصية مع السيد أسامة سامي المعيدي، صاحب ورشة عوينات المعيدي، بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٠
٥- مقابلة شخصية مع السيدة أسيل محمد، شعبة المهن الصحية في دائرة صحة البصرة، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٥.
٦- مقابلة شخصية مع تقني البصريات ميثاق داود، صاحب ورشة الربيعي ٢٠٢٣/١/٥.
٧- مقابلة شخصية مع تقني بصريات محمد خضير، عوينات النخيل بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٥.

شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)

١- https://peac
٢- https://www.al-watan.com
٣- https://www.ilhyh.com